

— ١٤٦ —

قائلا :

— أعتقد يا صاحب السعادة أن الدور الثالث هو أليق الأدوار بمقامكم ، فهو مرتفع لدرجة لا بأس بها تعتبر مانعا حاسما لضوضاء الطريق وفي الوقت نفسه لا تعد مشكلة في الصعود أو النزول في حال تعطل المصعد ..

وفي فرصة تالية قلت :

— الركن البحري ذو مزايا جغرافية لا يستهان بها فالطريق يحد من جهتين أما الجهة الثالثة فتقع بها محطة بنزين منخفضة ، فهو ممر دائم للهواء وضوء الشمس .

وفي فرصة ثالثة قلت مشيرا إلى أضخم حجرة :

— هذه حجرتكم ، ويمكن وصلها بالحجرة التالية بهدم الجدار لتتسع للاجتماعات ، وشق باب في الجدار القبلي ليفتح على السكرتارية الخصوصية .

وقرأت أثر ذلك كله في وجهه السمع رضى وارتياحا ، ورجعنا إلى الفناء بعد جولة سعيدة موفقة وأنا نمل بإلهام سماوى من عنف الفرح .
وتفضل سعادته فسألنى :

— وأنت فى أى إدارة ؟

فقلت متلقيا طاقة النجاة ببراعة :

— كاتب بالأرشيف يا صاحب السعادة ، كاتب منسى ، ولى شكوى قديمة ..

ولكنه قاطعنى قائلا :

. — فيما بعد .. فيما بعد .